

الخصائص

- غير معجمة - هي الأصل وكأنه اشتق من (الجَعْس) صفة على (فُعْلُول) وذلك أنه شبّه الساقط المهين من الرجال بالخُرءٍ لذلّه ونَتْنه .
ونحو من ذلك في البدل قولهم : فُسْطاط وفُسْطاط وفُسْطاط وبكسر الفاء أيضا فذلّ ست لغات . فإذا صاروا إلى الجمع قالوا (فساطيط وفساسيط) (ولا يقولون) (فساتيط) بالتاء . فهذا يدلّ أن التاء في (فستاط) إنما هي بدل من طاء (فُسْطاط) أو من سين (فُسْطاط) . فإن قلت : هلّا اعتزمت أن تكون التاء في (فستاط) بدلا من طاء (فسطاط) لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بإزاء ذلك أيضا : إنك إذا حكمت بأنها بدل من سين (فُسْطاط) ففيه شيان جيّدان : أحدهما تغيير للثاني من المثليين وهو أقيس من تغيير الأوّل من المثليين لأن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأوّل والآخِر أن السينين في (فُسْطاط) ملّقتان والطاءين في (فسطاط) منفصلتان بالألف بينهما واستثقال المثليين ملتقيين أخرى من استثقالهما مفترقين أيضا فإن السين والتاء جميعا مهموستان والطاء مجهورة .
فعلى هذا الاعتبار ينبغي أن يتلقّى ما يرد من حديث الإبدال إن كان هناك إبدال أو اعتقاد أصليّ الحرفين إن كانا أصليين . وعلى ما ذكرناه في الباب الذي